[118] ومنهم: عبدالمسيح بن بقيلة الغساني، ذكر الكلبي (1) وأبو عبيدة (2) وغيرهما أنه عاش ثلاثمائة سنة وخمسين سنة، وأدرك الاسلام فلم يسلم، وكان نصرانيا، وخبره مع خالد بن الوليد - لما نزل على الحيرة - معروف، حتى قال له كم أتى لك ؟ قال: خمسون وثلاثمائة سنة، قال: فما أدركت ؟ قال: أدركت سفن البحر ترفأ (3) إلينا في هذا الجرف ورأيت المرأة من أهل الحيرة تضع مكتلها على رأسها لا تزود إلا رغيفا واحدا حتى تأتي الشام وقد أصبحت خرابا (4)، وذلك دأب ا في العباد والبلاد، وهو القائل: والناس أبناء علات (5) فمن علموا * أن قد أقل فمجفو ومحقور (6) وهم بنون لام إن رأوا نشبا * فذاك بالغيب محفوظ ومحصور (7) (8) ومنهم: النابغة الجعدي من بني عامر بن صعصعة يكنى أبا ليلى. قال أبو حاتم السجستاني (9): كان النابغة الجعدي أسن من النابغة الذبياني

_____ (1) هو أبو النضر محمد بن السائب بن بشر بن كلب الكلبي، صاحب التفسير، من أهل الكوفة، توفي سنة 146. ويحتمل كون المراد منه ابنه أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي، صاحب النسب، توفي سنة 206 (الانساب للسمعاني). (2) هو معمر بن المثنى اللغوي البصري أبو عبيدة مولى بني تيم، تيم قريش، ولد سنة 110 ومات سنة 209 (بغية الوعاة، تاريخ بغداد) (3) " أرفأت السفينة: قربت من المرفأ (لسان العرب). (4) في أمالي المرتضى: خرابا يبابا. (5) قال في لسان العرب: إن أبناء علات يستعمل في جماعة مختلفين. (6) في أمالي المرتضى: ومهجور. (7) في أمالي المرتضى والبحار: ومخفور. (8) عنه البحار: 51 / 289 وفي ص 280 عن أمالي المرتضى: 1 / 260 مفصلا، وذكره في تقريب المعارف: 211 وفي المعمرين والوصايا: 47. (9) هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الحشمي (الجشمي) من كبار العلماء باللغة والشعر من أهل البصرة، كان المبرد يلازم القراءة عليه، وله عدة كتب منها كتاب المعمرين والوصايا توفي سنة 250.=

_____